مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد العشرون
محرم ١٤٤١هـ

الجزء الأول

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم "دراسة ميدانية"

د. عبدالعزيز بن سعيد محمد الهاجري القحطاني
قسم الإدارة والإشراف التربوي – كلية التربية
جامعة الملك خالد

درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم "دراسة ميدانية"

د. عبدالعزيز بن سعيد محمد الهاجري القحطاني
قسم الإدارة والإشراف التربوي – كلية التربية
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١٢ / ٣ / ١٤٣٩ هـ **تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٩/ ١٤٣٩هـ**

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق تلك الممارسات، تم استخدام المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، متضمنة مجموعة من الممارسات الأكاديمية والتنظيمية، بالإضافة إلى محور خاص بالمعوقات التي تحول دون تطبيق الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري، وتكونت عينة البحث من (١٢٣) قائدا أكاديميا، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج في مقدمتها: أن درجة أهمية هذه الممارسات تقع في المدى العالي، ودرجة المعوقات التي تحول دون تطبيق الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع العبارات تقع في المدى العالي، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية قدم الباحث مجموعة من التوصيات المتعلقة بتفعيل الممارسات الأكاديمية والتنظيمية كالتوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس وداخل المحاضرة و وضع خطة استراتيجية خاصة للتوعية بالأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الأكاديمية والتنظيمية- القيادات الأكاديمية- الأمن الفكري.

المقدمة:

يعد الأمن من أهم مطالب الحياة، ومن أعظم المنن التي امتن الله بها على الأفراد والمجتمعات، حيث ورد ذلك في معرض تعداد نعم الله التي أنعم بها على عباده، فقال تعالى ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)﴾ سورة قريش: ٣- ٤. وقال تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ سورة البقرة: ١٢٥. كما أشارت إلى ذلك السنة النبوية واهتمت بتحقيق الأمن حيث يقول صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/٣٠٠) والترمذي في "السنن" (٢٣٤٦) حديث حسن.

ويتقاسم الجميع مسؤولية الأمن أفراداً ومجتمعات فلكل دوره وواجبه الذي يجب أن يقوم به، مما يتطلب تكامل الجهود الفردية والجهود الجماعية لتحقيق الأمن بمختلف أنواعه، والسعي إلى التنمية الشاملة والتقدم في شتى الميادين. ومن أهم أنواع الأمن التي تتجلى لنا الأمن الفكري، والذي يعد لبّ الأمن ومضمونه، فتطور الأمم يقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، فإذا سلمت تحقق لهم الأمن في أسمى صوره (السديس، ٢٠٠٥، ص ١٦).

ويمثل الأمن الفكري لكل أمة الرابط الذي يربط بين أفرادها، ويحفظ للأمة هويتها واستقلالها وتميزها، ويضمن بقاءها، ويحدد علاقاتها بين الأمم الأخرى، كما أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وهوأعظم الضروريات من حيث دين الأمة وعقيدتها. ويبقى على عاتق كافة أفراد

المجتمع على اختلاف مواقعهم واختصاصهم وعلى مؤسساته الحكومية والأهلية ولا سيما التربوية والتعليمية مسؤولية تحقيق الأمن الفكري فبتحقيقه يتحقق الأمن بجميع فروعه في شتى مناحي الحياة، وبهذا يكون منطلق كل عمل يمارسه الإنسان ويظهر في سلوكه من خير أو شر مركزا في كيانه الفكري والاعتقادي، ومستقرا داخل النفس وأعماقها. وكذلك خلو عقل الإنسان عن المشاعر الفاسدة، والأفكار المتطرفة التي تؤدي إلى وقوع الأعمال التخريبية في المجتمع، ومن ثم تربية الكيان البشري على منهج سوي يهدي إلى السلم واحترام مشاعر الآخرين، حيث أوردت دراسة النفعي (٢٠١٢م) ما يدل على أهمية الأمن الفكري من خلال حماية أهم المكتسبات وأعظم الضرورات فدين الأمة وعقيدتها وحماية أمنها سبب وجودها وبه تتميز عن غيرها من الأمم، كذلك فإن الضرر المتوقع من الاخلال بالأمن الجنائي أو انتهاك الأعراض والأموال في معظمه محدود بمن وقع عليهم الجرم، أما بالنسبة لضرر الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم.

وتسعى المجتمعات لتطوير الأمن الفكري بأساليب معنوية متعددة تعتمد على التوجه العام، والتربية الرشيدة، والفكر السليم، والدعوة إلى الخير، وغرس القيم الفاضلة، وإصدار بعض التشريعات والأنظمة التي توضح حقوق الأفراد وواجباتهم، وتبين لهم كيفية ممارستها وأدائها، والوقوف عندها، ثم تحديد التدابير والعقوبات التي ستنزل بمن يخالفها أو يخرج عنها (داود، ٢٠٠٢: ١٦٠).

وانطلاقاً من ذلك فقد اهتمت المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية بالأمن الفكري حرصاً على تماسك المجتمع، وما يحمله أفراده من عقيدة وقيم وثوابت إسلامية، وفي سعيها لتحقيق الأمن الفكري وتعزيزه لدى مواطنيها أخذت بالكثير من التدابير، والإجراءات ؛ لتحقيق ذلك الهدف، بدءاً بالجانب الوقائي، القائم على الأخذ بالأسباب الواقية من الانحراف الفكري قبل حدوثه وظهوره بين أبناء المجتمع، ثم الأخذ بالجانب العلاجي إذا لم يُجد الجانب الوقائي.

وتعد الجامعات إحدى المؤسسات التعليمية المهمة في القيام بعملية التربية على اعتبار أن العملية التربوية فيها تتم بصورة مخططه، كما أن الممارسين لها يتم إعدادهم للقيام بذلك بصفة مهنية متمكنة فإن الجامعة هي المدخل الأول لتنفيذ جملة من البرامج والمناشط التربوية التي تتجه إلى تحصين عقول الشباب ووقايتها من الانحرافات الفكرية في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التعليمية والتربوية وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه ولرسوله، ثم لقادة البلاد وعلمائها.

وهناك جملة من الأدوار للمؤسسات التعليمية لتحقيق الأمن الفكري خاصة في اختيار الأكفاء من الذين يشهد لهم بالنضج المعرفي والسلامة الفكرية، واستضافة العلماء والمفكرين والمختصين في المادة الأمنية والشريعة الإسلامية لإلقاء المحاضرات وعمل الندوات ندوات للطلاب ضمن الأنشطة غير المنهجية، وإتاحة الفرصة لهم لإظهار التساؤلات التي تدور في أذهانهم والرد عليها (القرني، ١٤٢٥، ص. ٢٨٥).

ومن منطلق هذا الدور الحيوي والمتنامي للأمن الفكري في كافة مناحي الحياة، تلعب الجامعات المختلفة دورا مهما في تحصين المجتمع، ومواجهة الإرهاب، وتتحمل عبئاً كبيرًا في توجيه الشباب وتعديل أفكارهم وضمان سلامة معتقداتهم، لاسيما وأنها تمثل عقل المجتمع وضميره الحي، وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته، وهي قائده الذي يدفعه ويدفع أبناءه نحو التنمية الشاملة، كما أنها تمثل قمة الهرم التعليمي (الجهني، حسين، ٢٠١٢، ٢١٠).

والقيادة الجامعية يجب أن تكون نموذجًا للحياة الجامعية الصحيحة، وهذا النموذج يشمل إلى جانب الأهداف والسياسات التعليمية وأساليب الإدارة عناصر بشرية تضم كل أفراد المجتمع الجامعي؛ الطلاب وأولياء الأمور، وممثلى المجتمع المحلى الذين لهم علاقة بالعمل الجامعي، من خلال مجموعة من الممارسات منها: اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين القيادات والأساتذة والطلاب وتوفير الدعم المادى اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية بكليات الجامعة وتنظيم الفعاليات الثقافية بين المؤسسة المجتمعية والطلاب للتحاور معهم فى القضايا العامة التى تهم المجتمع وتحقق الأمن الفكري لديهم. (الأتربي، ٢٠١١: ٢٠٩).

ولأن طلاب الجامعة في فئة الشباب يتعرضون لموجات كبيرة من التأثير الفكري من كل الاتجاهات الفكرية في العالم المعاصر، وقد أصبح من المستحيل حجب تلك التيارات عن الظهور نتيجة للتطور الكبير في مجال الاتصالات وسهولة نقل المعلومات من خلال معطيات التكنولوجيا الحديثة، وجب تبني قيادات الجامعة استراتيجيات متكاملة، حيث تتضافر فيها جهود جميع الجهات المعنية بالأمن

الفكري للمجتمع، وتوجيه تلك الجهود نحو تصحيح المفاهيم والقيم الغامضة التي تؤثر في عقول الشباب (الهويش، ٢٠١٧، ٥٩)

لقد أصبح للأمن الفكري والقيادات الأكاديمية بتخصصاتهم المختلفة، دور ومسئولية اجتماعية تلقي على عاتقهم ضرورة السعي الدائم وراء كل تطور وخلف كل جديد، كما أصبح عليهم دور كبير في التوعية والتثقيف والتعليم في شتى مجالات الحياة. ولأن الجامعات تقدم المعلومات التي لا نحصل عليها من التجارب الشخصية، فالمراهقون هم أكثر الفئات تأثرا بها. وأمام القناعة شبه الكاملة بتأثير الجامعات، فإننا يجب أن نتعامل معهم بحيطة وذكاء وحسن توجيه، مع الوضع في الاعتبار مجموعة العناصر الوسيطة التي تحيط بالاتصال الإنساني، أو السلوك الاجتماعي. ومن ثم، فإن الفهم الجيد للأمن الفكري يفيد في دعم رسالة الجامعة، ويعاونها على أداء وظائفها المختلفة داخل المجتمع. ففي مجال الوقاية من الجريمة، يمكن للجامعات، من خلال مفهوم بناء (التنشئة الاجتماعية السليمة) أن تسهم في بناء الشخصية المعتدلة داخل المجتمع، بتزكية و تشجيع ألوان السلوك التي تتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الصحيحة السائدة.

ومما سبق تتضح الأهمية بدراسة درجة أهمية ممارسات القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم من خلال التعرف على واقع ممارسة تعزيز الأمن الفكري في المجال الأكاديمي والتنظيمي وأهميتها من وجهة نظرهم.

* * *

مشكلة البحث:

تقع على عاتق المؤسسات التعليمية على وجه العموم والجامعات على وجه الخصوص مهمة عظيمة لدراسة الأمن الفكري وبيان دور تلك المؤسسات والمسؤولين عنها خاصة أنها تحمل في جنباتها اختلافا في الفكر والعمر والتخصص والجنس. حيث تؤكد دراسة الخياط (١٤٢٩هـ) أهمية نشر ثقافة الأمن الأسري، وضرورة توعية المجتمع بأركانه ومقوماته، وعقيدته، والاهتمام بالتربية الصحيحة وإفرادها بمقرر دراسي يتناولها بمنظور وتأصيل إسلامي، وتوجيه الجامعات المختلفة ومناشدتها بالالتزام بمراقبة الله ومخافته فيما تقدمه من مواد إعلامية بشكل عام، وللشباب بشكل خاص.

وتشير دراسة (الجحني، ٢٠١٠) أنه برغم تعدد الأساليب التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات في حماية فكر الأمة، إلا أنه لابد من تأكيد أهمية المسؤوليات والممارسات التربوية والوقائية والعلاجية، أما دراسة النفعي (٢٠١٢م) فقد أوصت بنشر الأمن لدى الطلاب بالثقافة الأمنية وذلك بتوفير الأوعية المعلوماتية اللازمة لتعزيز هذه الثقافة، وتوعية الطلاب بجرائم الاحتيال التي تؤثر على الأمن الشخصي والمجتمعي، وتنمية الأمن باستخدام المنتجات القومية التي تدعم الأمن الاقتصادي للأمة، والتحذير من جميع صور الانحراف التي تؤثر على مسيرة النمو الاقتصادي للأمة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة الثقفي (٢٠١٢م) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية جاءت في المستوى المتوسط لمعظم مجالات القيم الأمنية، وانخفض إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية في المجالات

جميعها في الجوانب التي تتطلب تطبيقا أو تقع ضمن مستوى المهارات، كما جاء إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية المرتبطة بالتنمية المستدامة الأدنى من بين المجالات جميعها.

كذلك من أهم نتائج دراسة الشلاش (٢٠١٧) ضرورة نشر الفكر المعتدل في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات عبر أعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات، والوسائل، في البيئة الجامعية مثل التقنيات والمكتبة والمسرح والمنتديات الأدبية والشعرية والمسابقات المتنوعة والأنشطة والفعاليات، كما أكدت دراسة (الحوري، ١٤٣٦) أهمية تعزيز دور الأمن الفكري من جميع الجوانب السياسية والثقافية من خلال دور المؤسسات التربوية والتعليمية.

وفي مجال الشراكة المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري توصي دراسة الغامدي (٢٠١٢م) بتضمين المقررات الدراسية معلومات تتعلق بالتوعية الأمنية وذلك بإدراج نبذة مختصرة عن كل جهاز أمني ومهامه ورسالته الأمنية، ودعم ثقافة الحوار كأداة فعالة للتوعية الأمنية للوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية، وإعطاء المعلمين وأئمة المساجد دورات تتعلق بالتوعية الأمنية عن طريق التنسيق مع الأجهزة الأمنية ووزارة التعليم ووزارة الشؤون الإسلامية، وإقامة معارض أمنية سنوية داخل المؤسسات التعليمية بمشاركة الأجهزة الأمنية وعرض اللوحات والصور والرسومات التي تؤدي إلى تحقيق التوعية الأمنية.

ويشير "إبي وتشارلد" Eby, Charled (2012) في دراسته حول تحليل الفكر الإرهابي للأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية من أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى أن الهجمات هي هجمات فردية وليست مرتبطة

بمجموعات إرهابية وأصبحت أكثر انتشاراً ولم توجد أية دراسة حول هذا الموضوع، وكان الهدف من هذه الدراسة تحليل خصائص الإرهاب من خلال نماذج إحصائية رسمية، وبيان أن الأفراد المتعاطفين مع الإرهاب أو المرتبطين بالقاعدة يتصرفون بدونها من خلال الدعم الخارجي أو المؤامرات المحيطة بهم و ذلك قد أخذ في الازدياد. وعليه فإن من الصعب وبوجه خاص منع هؤلاء من الهجمات لأن هؤلاء يخططون ويعملون بمعزل عن الآخر و من الصعب على القانون أن يكشف عنهم.

كما أظهرت نتائج دراسة "دينا وساكين" (Diana and Saken (2016 أن هناك سمات مشتركة بين التطرف والإرهاب، وأن وصف هذه الظاهرة بأنها الفكرة الرئيسية للقوة والإرهاب وسيلة لتحقيق الهدف، كما أشارت الدراسة إلى أن معنى التطرف هو المحتوى الداخلي الرئيسي في حين أن الإرهاب هو المظهر الخارجي لهذه الظاهرة، وأن هذين المفهومين هما الجذور الأساسية في المجال الاجتماعي والسياسي والقانوني مثال على ذلك الهجوم الإرهابي، والأنشطة الإرهابية، والتنظيم الإرهابي، والجماعة الإرهابية.

كما أوصت دراسة الأتربي (٢٠١١) بضرورة اجراء دراسة علمية دقيقة لمعوقات الأمن الفكرى، وممارسات تحقيقه فى الجامعات.

وارتكازا على ما سبق تتضح أهمية تشخيص الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم من خلال التعرف على واقع ممارسة تعزيز الأمن الفكري في المجال الأكاديمي والتنظيمي وأهمتها من وجهة نظرهم. وعليه فقد جاء البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما درجة أهمية الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟

٢- ما درجة أهمية الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟

٣- ما المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الممارسات (الأكاديمية/التنظيمية) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن عرضها على النحو التالي:

١- معرفة درجة أهمية الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٢- معرفة درجة أهمية الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٣- تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الممارسات (الأكاديمية/التنظيمية) لدى القيادات الأكاديمية من وجهة نظرهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يأتي:

١- قلة الدارسات – في حدود علم الباحث- التي تناولت الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم.

٢- أهمية الموضوع باعتبار أن معرفة الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الملك خالد وسيلة لمواجهة التغيرات والمعوقات التي تواجه كلياتهم، مما يسهم في التوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات التي يواجهونها، ويحسن من أدائها ويزيد من تفعيلها في هذا الجانب ويضمن مشاركاتهم الجادة فى الأنشطة الطلابية التى تدعمها جامعة الملك خالد سنويًا.

٣- مساعدة متخذي القرار فى الإدارة الجامعية العليا بجامعة الملك خالد في تعزيز الأمن الفكري حيث قد تفيدهم نتائج هذه الدراسة في التأكد من مدى نجاح ممارساتهم الأكاديمية والتنظيمية في تحقيق أهدافها ومخرجاتها التعليمية، الأمر الذي يؤدي لتصحيح مسارها في ضوء أهدافه.

٤- يلبي توصيات كثير من الدراسات والبحوث التي تؤكد على ضرورة إعادة النظر في دور مؤسسات المجتمع حول تعزيز الأمن الفكري باعتباره ضرورة تفرض نفسها في ظل الظروف المحيطة.

٥- قد تفيد نتائج الدراسة قيادات جامعة الملك خالد ومنسوبيها فى في كيفية التصدي للانحرافات الفكرية خاصة فى المجتمع الداخلى والخارجى للجامعة.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: اقتصرت على الممارسات المعززة للأمن الفكري، والمتمثلة في أمرين:

الأول: الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري.

الثاني: الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري.

الحد البشري: اقتصر على القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد (عميد - وكيل- رئيس قسم).

الحد المكاني: كليات جامعة الملك خالد.

الحد الزماني: طبقت أداة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

* * *

مصطلحات البحث:

القيادة الأكاديمية: Academic Leadership

تعرف القيادة بأنها "النشاط الذي يمارسه القائد الإداري في مجال اتخاذ وإصدار القرار وإصدار الأوامر والإشراف الإداري على الآخرين" (العميان، ٢٠٠٢، ٢٥٧).

عرفها الحربي (١٤٢٥هـ، ١٠) بأنها "القدرة على التأثير في سلوك العاملين التي تمكن القائد من توجيههم التوجيه الصحيح ليحققوا الأهداف المنشودة المتفق عليها في ظل علاقات إنسانية جيدة بين القائد وتابعيه".

ويعرفها الديب (٢٠١٢) بأنها الأشخاص المنوط لهم الأعمال الإدارية في الجامعة والمتمثل في عميد الكلية وقد سميت بالأكاديمية حتى لا يكون هناك خلط بين من يقوم بالعمل الإداري فقط كالسكرتارية ومن هو إداري أكاديمي أي أنه أكاديمي في الأصل مثله مثل باقي أعضاء الهيئة التدريسية ولكنه أنيط إليه القيام بالأعمال الإدارية المتمثلة بعمادة الكلية.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: كل من يتولى منصب (عميد / وكيل/ رئيس قسم). بجامعة الملك خالد الذين هم على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الأمن الفكري: Intellectual Security

الأمن الفكري هو " إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع" (الحوشان، ٢٠٠٤، ١٩).

كما عرفه المالكي (٢٠٠٩ : ٤٩) بأنه يعبر عن" سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني"

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: حماية فكر الطلاب في جامعة الملك خالد من التطرف وتوفير الحماية لهذا الفكر مما في شأنه تعزيز الأمن الفكري، وتوجيهه الوجهة الصحيحة من قبل القيادات الأكاديمية والتي تنعكس في صورة ممارسات أكاديمية وتنظيمية تسعى إلى ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية: هي مجموعة الأعمال الإجرائية التي تقوم بها القيادات الأكاديمية والتي جاءت نتيجة الاهتمام البالغ بتعزيز دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، وتتضمن الممارسات الأكاديمية والتنظيمية.

ويعرف الباحث الممارسات الأكاديمية إجرائيا بأنها: الأعمال الإجرائية التي تقوم بها القيادات الأكاديمية في (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.

أما الممارسات التنظيمية، فيعرفها الباحث إجرائيا بأنها: الأعمال الإجرائية التي تقوم بها القيادات الأكاديمية في (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.

الإطار النظري

يأتي الأمن الفكري كأحد المكونات الأساسية للوعي العام في المجتمع. وتتجلى أهميته في كونه هو الدرع الواقي لخصوصية المجتمع في مواجهة ما يهدده من صور الجريمة المختلفة، والتي تؤثر على حياة الناس، وتؤدي إلى نشوء حالة من الانقلاب الأمني وزيادة معدلات الجريمة، وفي هذا المبحث سوف نتناول الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، وعناصره، ودور المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات في تعزيز الأمن الفكري.

١. مفهوم الأمن الفكري:

الأمن هو اتجاه عقلي انعكاسي يمكن للفرد من خلاله الأمن بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته إما بصفة فردية أو كعضو في جماعه " (محمد، وآخرون: ٢٠٠٥ م: ٨٨).

أما الأمن الفكري فهو " إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع" (الحوشان، ٢٠٠٤، ١٩).

وترتيبا على ما سبق، يمكن تحديد ما يتضمنه الأمن الفكري فيما يأتي:

١- أن الأمن الفكري يعكس تصور الفرد لذاته، وأهمية سيادة الأمن على المواقف الاجتماعية، بمعنى القناعة بمفهوم الوقاية من الجريمة.

٢- إدراك الفرد أهمية المشاركة مع الآخرين في اتخاذ موقف موحد ضد العبث بالأمن أو الإخلال به.

٣- لا تنحصر فائدة الأمن الفكري في مصلحة الفرد فحسب، بل هي تصب أيضا في مصلحة المجتمع.

٤- أن الحد من معدلات الجريمة –ومن ثم الانحراف الفكري – يمكن أن يتم من خلال تدابير وقائية فعالة بطرق شتى منها التعليم بوجه عام، والجامعات على وجه الخصوص لتغيير اتجاهات الأفراد وحثهم على أخذ الاحتياطات الواجبة لحماية أنفسهم وأموالهم ضد الاعتداء، ويتطلب ذلك جهودا جماعية لتنمية الأمن الفكري.

ويهدف الأمن الفكري إلى غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولاة الأمر، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة، وأخيراً تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.

٢. أهمية الأمن الفكري

تعود أهمية الأمن الفكري إلى اعتبارات متعددة منها ما يأتي:

- أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات: دين الأمة وعقيدتها، وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الأمم.
- أن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجة عن دين الله تعالى.

- أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما ضرر الإخلال بالأمن الفكري فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها.
- أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق، فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل دار بل كل عقل، وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسؤولية.
- أن الأمن الفكري معقد متداخل، بينما الأنواع الأخرى من الأمن ليست كذلك فالفصل بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحا لكل أحد، وفي كل حين، إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك (مباركي، ١٤٣١هـ).

٣. عناصر الأمن الفكري:

يمكن تصنيف عناصر الأمن الفكري إلى ثلاثة عناصر:

أ- الأمن الذاتي (الشخصي): هو وعي الإنسان بنفسه وما حوله، والإحاطة بالواقع، والمجتمع المحيط به، ويتم ذلك عن طريق الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه في محاولة لتنظيم إدراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها أو حول ما يتلقاه من معلومات وأفكار أو آراء، باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب منه استجابة ما في اتجاه ما (محمد، ٢٠٠٧، ٣١).

ب- الأمن المجتمعي (العقل المجتمعي): وهو تشكيل الاتجاه الاجتماعي لسلوك الفرد والجماعة بواسطة الخصائص الدينية والنفسية والبيئية والاجتماعية للمجتمع، وهي تشمل المشاعر والاتجاهات والقيم والعادات.

ويباشر الأمن المجتمعي برعايته للتقاليد وحمايته للمثل الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وظيفة حيوية تتعلق بحماية المجتمع وسلامته، وهو بالتالي يقوم بوظيفة أمنية تتمثل في وقاية المجتمع من الانحراف، وهو هدف الأجهزة الأمنية ذاتها.

ج- المعرفة الأمنية:

يتكون الأمن لدى الإنسان من خلال مصادر مختلفة تشمل مصادر شرعية وطبيعية واجتماعية.وتعتبر المعرفة أحد العناصر الأساسية في تحديد اتجاهه، فالفرد يقبل أو يرفض متأثرا بتكوينه المعرفي وفقا لإدراكه. ومن ثم فإن الأمن الفكري يتطلب معارف ومعطيات تتفق مع مصلحة الفرد لحماية نفسه ومجتمعه. وتشمل هذه المعارف والمعطيات التشريعات الأمنية والأنظمة ذات الصلة بالموضوعات الأمنية، والتعرف على المحاذير والاحتياطات الأمنية، وحجم الأخطار التي تهدد الحياة العامة وغيرها (الحوشان: ٢٠٠٤ م: ٨٣).

وتسعى المجتمعات لتطوير الأمن الفكري بأساليب معنوية متعددة تعتمد على التوجه العام، والتربية الرشيدة، والفكر السليم، والدعوة إلى الخير، وغرس القيم الفاضلة، وإصدار بعض التشريعات والأنظمة التي توضح حقوق الأفراد وواجباتهم، وتبين لهم كيفية ممارستها وأدائها والوقوف عندها ثم تحديد التدابير والعقوبات التي ستنزل بمن يخالفها أو يخرج عنها (ليلى داود: ٢٠٠٢ م: ١٦٠)

٤. دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري:

أصبحت الجامعات أحد الكيانات الضرورية في العصر الحالي، وباتت أداة فعالة في تكوين وجدان الأفراد والمجتمعات. ولقد استطاعت الجامعات أن تقفز

بكل شعوب العالم قفزات هائلة، وحققت للبشرية خلال المائة سنة الأخيرة زخما حضاريا وثقافيا يفوق أضعاف ما حققته البشرية منذ بدأ الإنسان الحياة على ظهر الأرض.

ويرى الدرويش (٢٠٠٧) ضرورة ربط التعليم بهوية الأمة حيث يمثل هوية الأمة وثقافتها، وهو يسعى إلى تقرير هذه الهوية، وتربية الأجيال الجديدة عليها، ولئن كان هذا الأمر مهماً في أي عصر فهو أكثر أهمية في عصرنا ؛ حيث تتعرض هوية الأمة وثقافتها لكثير من الاهتزازات، وتضيق الدائرة التي يسهم التعليم في بنائها لدى الجيل لصالح بسبب مؤثرات أخرى خارج نطاق المؤسسة التعليمية. ومن هنا فالحاجة ملحة لمزيد من ارتباط التعليم بهوية الأمة وإشعار الأمة بخطورة هذا الأمر، وأن التعليم أهم مواطن السيادة لدى المجتمعات الواعية بهويتها.

ولعل من المسلمات الضرورية لتطبيق الأمن الفكري على أرض الواقع، الوقوف على ذلك المثلث المترامي الأطراف والذي إذا حصل فيه أي خلل أو أي كسر في أحد أضلاعه الثلاثة فلا يصبح مثلثا كما هو معروف لدينا ولا يؤدي هذه الوظيفة كما خطط لها، فالمثلث يتكون من المعلمن والمنهج المقدم للطالب، والإدارة الجامعية، فالمعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي، فهو مسؤول عن غرس مبدأ حب المسؤولية لدى طلابه، وتوضيح خطورة الإخلال بالأمن الفكري ومضاره على الفرد والمجتمع والدولة. (الجوارنة، ٢٢٣، ٢٠١١)

كذلك لابد من توفير المفاهيم الأمنية في المقررات الجامعية وبصفة خاصة التربوية والنفسية والإنسانية ومن خلال الأنشطة الطلابية وذلك لتحصين

الطلاب ذاتيا والعمل على بناء شخصية متوازنة لمواجهة الانحرافات والجرائم واستخدام أسلوب الترغيب والترهيب. (عبد المنعم، ٢٠١٤، ١٩)

ويتجلى دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، حينما تلتقي إرادة المجتمع مع أهداف الجامعات في مواجهة ظاهرة خطيرة تهدد أمن المجتمع واستقراره مثل ظاهرة الإرهاب.

ويذهب البعض إلى تحديد دور الجامعات في تنمية الأمن الفكري فيما يأتي: (الحوشان: ٢٠٠٤ م: ١٤٢ – ١٤٥).

١- المساهمة في تحصين المجتمع بالقيم: من خلال ترسيخ الاقتناع بضرورة التمسك بالقيم الروحية والأخلاقية التربوية المثلى. ومن هنا يأتي دور رجل الجامعة قبل دور رجل الأمن في المسؤولية تجاه المجتمع بشأن مكافحة الجريمة من خلال التنشئة الأولى للإنسان. فإذا أوجدنا المجتمع الصالح، فقد أوجدنا مجتمعا يكاد يكون خاليا من الجريمة.

٢- تلمس ورصد الظواهر التي قد تتسلل إلى المجتمعات وتدفع لوجود الشخصية المنحرفة، والتصدي لها وهو من أرقى الممارسات الجامعية.

٣- إسهام المواطنين في مكافحة الجريمة من خلال الإجراءات الوقائية الضرورية اللازمة لحماية أنفسهم وذويهم وممتلكاتهم من العدوان الخارجي.

وهذا يتطلب برامج عمل مؤسسي مخططة، مبنية على دراسات وبحوث علمية أكاديمية، بعيدا عن الاتجاهات الفردية كما هي في كافة دول العالم المتقدم في مجالات التصدي للإرهاب الفكري ومكافحته، والانحراف السلوكي والمنهجي. وتمتلك الجامعات مجموعة من المقومات الأخلاقية

والبشرية والتنظيمية ما يجعلها تتصدى للأفكار الهدامة بكل ثبات وقوة، وتعزز الأفكار الصحيحة والمناهج السليمة.

الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري:

يؤكد الزهراني (٢٠١٣ ، ٧٩١) أن اختلال العمل القيادي فى الجامعات يرتبط بصورة كبيرة بالتعيرات المجتمعية والاقتصادية فى الدول المختلفة، بل إن قيادات الجامعات هم محاور التطور والتقدم وأدواته، وإذا كانت صفات الارتفاع عن الصراعات الداخلية والاستعداد للتضحية والنزاهة والأمانة والقدرة على التصرف بأخلاق في المواقف المختلفة وغيرها من سمات لابد من توافرها قيادات الجامعات خاصة.

الممارسات الأكاديمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري:

١- الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالتدريس:

إن أساليب التدريس وطرائقه التي تعتمدها الجامعات ؛ تعد المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً، وهذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسماً لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات ؛ لأنه بحكم التطور والترابط والتخصص، والمساحة الزمنية لتنفيذ المناهج المعتمدة، تتحقق الحاجات النفسية للناشئة من خلال فهمها لموقعها الإنساني والاجتماعي في المجتمع الذي تنتمي إليه، وتأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية لها، إضافة إلى تحقيق الإبداع الفردي من خلال اكتشاف المواهب الفردية وتنميتها وصولاً إلى تحقيق الأهداف التالية للطلاب وهى كما أوردها (شلدان، ٢٠١٣ : ٤٩):

١. توفير الأطر المعرفية المرغوبة والمطلوبة للموقف العملي والإنساني بالنسبة لكل مرحلة.

٢. تنمية مهارات التفكير السوي من خلال مواد معرفية ترتقي بمستوى الإدراك بما يمكّن الطلبة من القدرة على الإحاطة بالمعارف القديمة، والمفاهيم الجديدة، والربط بينها.

٣. تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكّن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة.

٤. تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المتعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف، أو تحديد العناصر، أو الخصائص والصفات المكونة لها، وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعاً، أو تؤثر فيها بما يحقق مزيداً من الأمن الفكري المجتمعي وفق رؤية ريادية.

٥. أن تتضمن المناهج المعتمدة ترسيخاً لمفهوم النظرة العالمية للقضايا المعاصرة، كقضايا حقوق الإنسان والبيئة، بما يجعل الأجيال.

هذا ويضيف الباحث أنه من أهم الممارسات الأكاديمية فيما يتعلق بالتدريس والتى يجب أن تلتزم بها القيادات فى تعزيز الأمن الفكرى ؛ التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس وداخل المحاضرة، إتاحة الفرصة الكاملة للحوار المنظم داخل القاعات الدراسية، تضمين المناهج القضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري، تنفيذ طرق التدريس المختلفة التي تعزز الأمن الفكري، تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري، تفعيل الأنشطة الصفية المصاحبة للمقرر الدراسي بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري، ومتابعة مراجع المقررات الدراسية وتحديثها بما يضمن تعزيز الأمن الفكري.

٢- الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي:

قيام القيادات الأكاديمية بإجراء البحوث العلمية التي تعالج مشكلات وقضايا المجتمع المختلفة، والمساهمة في البحوث التي تلبي حاجات المجتمع، وتسهم في تنميته من أهم الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمى، كذلك حضور عضو هيئة التدريس في عدة مؤتمرات وندوات متنوعة المواضيع، وخاصةً الدولية؛ يُنَمِّي نشاطه البحثي والذهني، ويجعله أكثر اتصالًا بالعالم الخارجي، وأكثر معرفةً بكل ما هو جديد، سواءً في مجال تخصُّصه أو في مجال التقنية العلمية الحديثة بشكل عام، فتتكون لديه حصيلة من المعارف والخبرة البحثية (حميد، ٢٠١٦، ١٥٠- ١٥١).

هذا ويضيف الباحث أنه من أهم الممارسات الأكاديمية فيما يتعلق بالبحث العلمى والتى يجب أن تلتزم بها القيادات فى تعزيز الأمن الفكرى؛ تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية في قضايا الأمن الفكري، الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجال الأمن الفكري، دعم المشاريع البحثية في مجال الأمن الفكري، عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الدورية في مجال الأمن الفكري للاستفادة من توصيتها، تفعيل دور الطالب في مجال البحث العلمي والدراسات العليا لتعزيز الأمن الفكري.

٣- الممارسات الأكاديمية المتعلقة بخدمة المجتمع:

ويعتبر الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في تعزيز الأمن الفكري من أهم الممارسات الأكاديمية فيما يتعلق بخدمة المجتمع والتى يجب أن تلتزم بها القيادات فى تعزيز الأمن الفكرى من عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسئولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري،

التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ذوي العلاقة، وإنشاء الأندية الطلابية المناسبة لتنمية الأمن الفكري، توجيه الطلبة إلى ممارسة بعض الأنشطة التطوعية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري.

٤- الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالإرشاد الاكاديمي:

وعملية الإشراف على البحوث ومشاريع التخرج؛ عملية متعددة الجوانب، ومتشابكة العناصر، فهي عملية تعليمية؛ لأنها تُقدِّم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية؛ لأنها تتم في إطار منسَّق يجمع عضو هيئة التدريس بطلابه، وهي عملية استشارية؛ لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وبدائل للطلبة الباحثين، وهي أيضًا عملية فنية أخلاقية وإنسانية في آنٍ واحد تحتاج إلى الجامعة، ولكنها لم تحل المشكلة (مرسي، ٢٠٠٢، ٢٧).

هذا ويضيف الباحث أنه من أهم الممارسات الأكاديمية فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي والتى يجب أن تلتزم بها القيادات فى تعزيز الأمن الفكرى وجيه سلوك الطلبة نحو تعزيز الأمن الفكري، ومتابعة غياب الطلبة والانقطاع عن المحاضرات، وتوجيه الطلبة لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة وتشجيعهم على ذلك، تفعيل الساعات المكتبة ومناقشة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري، متابعة المعدل التراكمي للطلبة ودراسة المعدلات المتباينة.

* * *

الدراسات السابقة:

دراسة أبو عراد (٢٠١١) بعنوان " دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح" حيث هدف البحث إلى التعرف على المقصود بمصطلح الأمن الفكري، وتعرف أهميته، وتحديد أبرز ضوابطه التى تعمل على تنظيمه وتحقيق أهدافه كما أنه يوضح المقصود بالجامعة، والتعريف بأهميتها في المجتمع المعاصر ثم يأتي بعد ذلك تسليط الضوء على دور الجامعة كواحدةٍ من أبرز المؤسسات التربوية التي تحتضن فئة الشباب ممن هم في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون خلالها إلى استيعاب مفهوم الأمن الفكري، والعمل على تحويله من مجرد مفهومٍ نظريٍ إلى واقعٍ عمليٍ، وسلوك تطبيقي يعيشه الجميع واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المكتبي الذي يهدف إلى الإجابة عن سؤالٍ عن الحاضر من خلال جمع البيانات من المصادر المُعاصرة أساسيةً كانت أم ثانوية، وتبويبها وتحليلها، للوقوف على المقصود بالأمن الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعة عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر الثقافة الأمنية؛ إذ إن الجامعة تُمثل في الغالب رأس الحربة في مقاومة مختلف أنواع الانحرافات في المجتمع والتصدي لها.

دراسة الأتربي (٢٠١١م) بعنوان " دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها: تصور مقترح". هدفت الدراسة إلى التعرف على تعرف ماهية الأمن الفكري، وبيان أبرز التحديات التى تواجه الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى والإفادة من إيجابيات العولمة فى تحقيقه مع توضيح مكانة الجامعة من تحقيق الأمن الفكري، وضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابها، واستخدمت المنهج الوصفى، وتم وضع تصور مقترح

انطلق من ضرورة التصدى للعولمة، والدور التى يمكن أن تلعبه الجامعة فى التصدى للتحدى الثقافى الذى تمثله العولمة عندما تتمتع بالاستقلال الذاتى، وهدف التصور إلى إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لايتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة فى مجتمعهم، ووضعت مجموعة من الآليات الجامعية فى تحقيق الأمن الفكرى والتى تتعلق بالطالب الجامعى والأستاذ الجامعى والأنشطة الطلابية والمناهج والمقررات الأكاديمية والإدارة الجامعية.

دراسة (Eby, Charled ,2012) بعنوان "تحليل الفكر الإرهابي للأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية من أحداث الحادي عشر من سبتمبر" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الإرهابيين والعوامل المرتبطة بهم، والحوافز والأهداف والدوافع التي يختارها المتطرفون من أجل الوصول إلى السياسات، والتوصيات التي يمكن وضعها للحد من هجمات الإرهابيين، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة عشوائية من عامة الشعب وكانت العينة ممن تتراوح أعمارهم من ٣٣- ٨٨ عاماً، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن العوامل البيئية والحوافز الخارجية هي مؤشر أفضل لهجمات الإرهابيين، وأن المشاركة والتوعية أمر حيوي مع زيادة دور الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية ممن لهم سياسية للأقلية.

دراسة السبيعي (٢٠١٣) بعنوان "دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري، و تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع مقررات الثقافة الإسلامية

لجميع الجامعات في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة لتحليل مضمون بعض مقررات الثقافة الإسلامية من بعض الجامعات السعودية الحكومية والأهلية اختياراً عشوائياً بسيطاً بحيث تمثلت العينة من (٦) جامعات: ثلاثة منها حكومية، ومثلها من الجامعات الأهلية، وقد بلغ مجموع الكتب التي تم تحليل المضمون لها (١٧) كتاباً. و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و قام باستخدام استمارة تحليل المضمون لتحليل مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية، وحكمت الأداة على فترتين متباعدتين، وكانت أهم النتائج: وجود قصور نوعاً ما في توافر التواصل الاجتماعي، وتربية الروح، وتنمية المجتمع فكرياً في مقررات الثقافة الإسلامية، وعدم توفر التفكير الناقد والمناقشة الهادفة بالصورة المطلوبة في مقررات الثقافة الإسلامية، كذلك يوجد قصور في دور التنشئة الأسرية بكل صورها في مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية. ومن أهم التوصيات: ضرورة تفعيل المناقشة الهادفة والتفكير الناقد الإبداعي في مقررات الثقافة الإسلامية إذ بينت النتائج أن هناك ضعفاً حيال ذلك، لأنه بتوافرهما يكتمل الحوار البناء الذي قد يسهم في الوقاية من الانحراف الفكري، وضرورة ترسيخ قيم الوسطية في مقررات الثقافة الإسلامية؛ لأن الدين الإسلامي هو منهج وسطية واعتدال، بعيدا عن الإفراط والتفريط والغلو؛ الذي يعد مستنقع الانحراف الفكري.

دراسة الطيار (١٤٣٣هـ) بعنوان "دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإدارة المدرسية في تفعيل

التربية الأمنية، كما هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تُحد من دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية، وهدفت الدراسة كذلك إلى التعرف على المقترحات التي تبرز دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وكان من أبرز نتائجها أن أفراد عينة الدراسة موافقون على واقع الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية والتي تتمثل في تعريف الطلاب بواجباتهم الوطنية تجاه الأمن، وتنظيم مسابقات ثقافية ذات مضامين أمنية، وكذلك دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية، الذي تمثل في استضافة بعض العلماء لتوجيه الطلاب وإرشادهم حول بعض التساؤلات الشرعية والأمنية التي تشغل هاجس كثير منهم.

دراسة محمد (٢٠١٣م) بعنوان " دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية "، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة فى تعزيز مفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات ومتطلبات تحقيقه، بالإضافة إلى تقديم قائمة بأهم المفاهيم والمكونات المرتبطة بالمفهوم، وابراز دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات فى تحقيق الأمن الفكرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى معالجة محاور الدراسة المختلفة، وطَبقت أداة الدراسة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة جنوب الوادي، وقد كان من أهم نتائج البحث: أن مقررات التربية والثقافة الإسلامية احتلت المركز الأول بين المقررات الدراسية فى دورها الفعال فى مواجهة كل أشكال الانحراف الفكرى، كما أجمعت افراد العينة على ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس ببعض الأدوار التى تسهم فى

تعزيز الأمن الفكرى للطلاب بدرجة عالية منها: اظهار خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكرى والبدء بتطبيقها فى أسرع وقت ممكن.

دراسة (أبو صباح، ٢٠١٤) بعنوان " المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري: رؤية تأصيلية. "، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الأمن الفكرى ودور الأسرة والمسجد والدرسة ووسائل الإعلام فى تحقيقه، واستخدم الباحث المنهج الوصفى الذى يعتمد على دراسة الواقع، وكان من أهم نتائج البحث: إن الكيان الفكرى والعقدى أحد جوانب الأمن القومي بل وأهمها، فهو يتقدم على الأمن الاجتماعي والأمن العسكرى والأمن السياسي والأمن الاقتصادي، وكانت من أهم توصيات البحث: التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية لتحقيق الأمن الفكرى وفق الأهداف التى تنسجم مع الثوابت الدينية والوطنية.

دراسة الوهيبي (٢٠١٥م) بعنوان "درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بالطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين". هدفت الدراسة إلى التعرّف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع، وتفعيل الأنشطة المدرسية، ودور المرشد الطلابي، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية، وتَحُول دون تعزيز الأمن الفكري، وذلك من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية، بمدينة الطائف. واتبعت الدراسةُ المنهج الوصفيَّ المسحي. ومن أهم النتائج التي

توصلت إليها أن تقدير المشرفين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسط في معظم المحاور، بينما كانت درجة التأثير من وجهة نظر المعلمين مرتفعةً، في معظم المحاور. كذلك كانت درجة الموافقة مرتفعةً، على وجود صعوباتٍ تَحُدُّ من دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري. ومن أهم التوصيات زيادة تركيز الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام على مفهوم الأمن الفكري، والتأكيد علي آليات تحقيقه، وعَقْد عدد من الدورات المتخصصة للتوعية بالأمن الفكري، وكيفية إكسابِه الطلابَ، وتدعيم جوانب القصور التي وردت في أداء الإدارة المدرسية.

دراسة (Ahmet Üstün,2016) بعنوان " تأثير الحوادث الإرهابية على الموقف المهني للمعملين" حيث هدفت الدراسة إلى كيفية تأثير الحوادث الإرهابية على الموقف المهني للمعلمين الذين يدرسون في منطقة (بولانيك) بتركيا، وقد استخدم الباحث المسح الوصفي لعينة عشوائية من ١١٦ معلما في منطقة (بولاينك)بتركيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود أثر الحوادث الإرهابية على موقف المهني التدريس على حسب نوع الجنس، ووجود اختلاف كبير على موقف مهنة التدريس حسب مكان الولادة حيث إن المعلمين الذين ولدوا في منطقة شرق وجنوب شرق الأناضول لم يتأثروا إلا بالحوادث الإرهابية من حيث الاحتلال.

دراسة (Diana ,et.al,2016) بعنوان " الترابط بين مفهومي التطرف والإرهاب في مكافحة تمويل الإرهاب والتطرف" حيث هدف الدراسة إلى الكشف عن مفهومي "الإرهاب" و "التطرف"، حيث استخدم الباحثون المنهج الكيفي من خلال استخدام الأعمال العلمية في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم

النفس والاقتصاد والنظرية العامة للقانون وتحليل المنطق والمنظومة، والتحليل القانوني التاريخي والقانوني والمقارن للأحكام الرئيسية للقوانين في الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك سمات مشتركة بين التطرف والإرهاب، وأن معنى التطرف هو المحتوى الداخلي الرئيسي في حين أن الإرهاب هو المظهر الخارجي لهذه الظاهرة، كما أشارت الدراسة إلى أن هذين المفهومين لهما الجذور الأساسية في المجال الاجتماعي والسياسي والقانوني. مثال على ذلك الهجوم الإرهابي، والأنشطة الإرهابية، والتنظيم الإرهابي، والجماعة الإرهابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، نلاحظ وجود بعض أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، كما يتضح بعض الجوانب التي استفاد بها البحث الحالي من الدراسات السابقة ويتضح كل ذلك فيما يأتي:

١- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة مجالات أهمها:

- المساعدة في تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته، وبيان مبررات البحث وأهمية.
- مساعدة الباحث في الحصول على العديد من مصادر المعلومات والمراجع المفيدة حول مشكلة دراسته.
- مساعدة الباحث في صياغة الإطار النظري للدراسة.
- توجيه الباحث في تحديد منهج الدراسة وكذلك في تصميم أداة البحث.

- مساعدة الباحث في تفسير نتائج البحث الحالي من خلال الاستفادة من توصيات ونتائج الدراسات السابقة.

٢- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة- فيما عدا دراسة Diana كانت منهجًا كيفيًا - وفي استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، كما اتفق مع جميع الدراسات السابقة في تناول مواضيع الأمن الفكري بشكل عام، واتفق مع بعض الدراسات السابقة حول مجتمع الدراسة الذي ركز على مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة.

٣- أظهرت أغلب الدراسات السابقة أهمية تبني المؤسسات التربوية والتعليمية ولا سيما مؤسسات التعليم العالي مفهوم الأمن الفكري ومتطلباته.

٤- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة ومحاور الدراسة الميدانية حيث اشتملت الدراسة الحالية على الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم من حيث درجة الأهمية، وتشمل:

- الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري.
- الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري.

منهجية البحث وإجراءاته :

يهدف هذا الجزء إلى عرض إجراءات تنفيذ البحث، وتشمل: المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث التي ستطبق عليها الأداة، ونوع أداة البحث، والأساليب الإحصائية التي سيستخدمها الباحث.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة واقع الظاهرة من خلال جمع البيانات والمعلومات، والوصول إلى نتائج دقيقة من أجل تطويرها وتحسينها (العساف، ٢٠٠٦م).

مجتمع البحث

مجتمع البحث هو "مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكان مجموعة أو أفرادا أو كتبا أو مباني مدرسية" (العساف، ٢٠٠٦م) ويتكون المجتمع الأصل لهذا البحث من جميع العمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام بجامعة الملك خالد والبالغ عددهم ١٥٤ وفق التوزيع التالي وصف أفراد البحث.

أ- وصف أفراد البحث وفقاً للوظيفة :

جدول (١) وصف العينة في ضوء الوظيفة والكلية أو العمادة

المنصب	العينة	العينة المستجيبة	النسبة من اجمالي العينة	النسبة من اجمالي العينة المستجيبة
العمداء	١٧	١٣	٪ ٧٦,٤	٪١٠,٨
الوكلاء	٣٢	٢٣	٪ ٧١,١	٪١٨,٦
رؤساء الاقسام	٩٦	٨٧	٪٩٠,٦	٪٧٠,٧
المجموع	١٤٥	١٢٣	٪٨٤,٨	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تمثيل كانت لرؤساء الأقسام بنسبة ٧٠,٧٪ يليها وكلاء الكليات والعمادات المساندة بنسبة ١٨,٦٪ ، ثم العمداء بنسبة ١٠,٨٪.

ب- وصف أفراد البحث وفقًا لسنوات الخبرة:

جدول (٢) وصف العينة في ضوء الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٣١	٢٥,٢٪
من ٥- إلى أقل من ١٠ سنوات	٣٧	٣٠٪
من ١٠- إلى أقل من ١٥ سنة	٣٧	٣٠٪
أكثر من ١٥ سنة	١٨	١٤,٨٪
المجموع	١٢٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق، تقارب نسب توزيع العينة على مستويات الخبرة، ويتضح أن ٣٠٪ من العينة كانت خبرتهم من ٥- إلى أقل من ١٠سنوات مع من من كانت خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة والتى كانت نسبتها أيضًا ٣٠٪.، يليها من كانت خبرتهم أقل من خمس سنوات بنسبة ٢٥,٢٪ ، ثم بنسبة ١٤,٨ ٪ منهم كانت خبرتهم أكثر من ١٥ سنة.

أداة الدراسة:

استخدام الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة لتحديد درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري واعتمد في بنائها على: المراجع العلمية التي تناولت ممارسات القيادات الأكاديمية التنظيمية والأكاديمية في مجال تعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت ممارسات القيادات الأكاديمية التنظيمية والأكاديمية في مجال تعزيز الأمن الفكري، والاستفادة من أدواتها.

ومن هذه المصادر قام الباحث ببناء استبانة مكونة من جزأين هي:

الجزء الأول: تضمن معلومات عامة عن أفراد الدراسة (الوظيفة، وسنوات الخبرة).

الجزء الثاني: تضمن (٤٤) عبارة موزعة على مجالين، هما:

المجال الأول: درجة أهمية الممارسات (الأكاديمية/ التنظيمية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري وتكونت من (34) عبارة.

المجال الثانى: المعوقات التي تقف عائقاً أمام الممارسة التطبيقية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري وتكونت من (10) عبارات.

ولتحقيق هدف هذه الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد آراء أفراد الدراسة في المجالين. مع الأخذ في الاعتبار أن تدرج المقياس المستخدم في الدراسة كما يلي:

- مستوى منخفض من 1 إلى أقل من 1.67: تكون درجة الأهمية أو المعوقات منخفضة.
- مستوى متوسط من 1.67 إلى أقل من 2.34: تكون درجة الأهمية أو المعوقات متوسطة.
- مستوى مرتفع من 2.34 فأكثر: تكون درجة الأهمية أو المعوقات عالية.

ثبات الأداة:

تم حساب معاملات ثبات مجالي أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ويوضح جدول (٣) هذا العامل.

م	المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	درجة أهمية الممارسات (الأكاديمية/ التنظيمية)لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	**34**	**0.942**
٢	المعوقات التي تحول دون الممارسات التطبيقية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري	**10**	**0.845**
	المقياس ككل	**44**	**0.915**

يتضح من جدول (٣) أن كافة معاملات ألفا كرونباخ لثبات مجالات المقياس ودرجته الكلية كانت عالية حيث بلغت ٠.٩١٥ مما يدل على توافق المستجيبين حول محاور الاستبانة.

صدق الأداة:

١- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين في الإدارة التربوية، والمهتمين في مجال الأمن الفكري كما في الجدول التالي (٤) الذي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاختبار:

جدول (٤) يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الممارسات (الأكاديمية/ التنظيمية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
1	٪ 100	12	٪ 90	23	٪ 95	34	٪ 82
2	٪ 85	13	٪ 95	24	٪ 100	1	٪ 100
3	٪ 100	14	٪ 90	25	100 %	2	٪ 90
4	٪ 90	15	٪ 100	26	٪ 100	3	٪ 100
5	٪ 91	16	٪ 91	27	٪ 100	4	٪ 95
6	٪ 82	17	٪ 94	28	٪ 91	5	٪ 100
7	٪ 91	18	٪ 82	29	٪ 90	6	٪ 100
8	٪ 82	19	٪ 100	30	٪ 91	7	٪ 100
9	٪ 91	20	٪ 85	31	٪ 100	8	٪ 100
10	٪ 100	21	٪ 91	32	٪ 100	9	٪ 95
11	٪ 100	22	٪ 82	33	٪ 100	10	٪ 94

يتضح من جدول (٤) السابق نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس حيث تراوحت بين (82٪- 100٪)، كما أشار المحكمون بإجراء بعض التعديلات يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- اقتراحات تتعلق بتعديل بعض العبارات من حيث عدم ملاءمتها للمحور.
- اقتراحات بإعادة صياغة بعض الفقرات بهدف إيجازها.

حيث قام الباحث بالأخذ بها وتعديلها جميعاً، وذكر المحكمون أيضاً أن الفقرات ترتبط بالممارسات التي تقيسها.

٢- الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس ودرجات المحاور الفرعية المكونة للمقياس، ويوضح جدول (٥) التالي معاملات الارتباط:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية لأداة البحث، ودرجتها الكلية

المجالات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية
الأول	132.78	16.79	0.738❖❖
الثاني	46.73	7.43	0.340❖❖
الدرجة الكلية	277.56	25.77	-

❖❖ قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (5) السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأداة البحث ودرجات المحاور الفرعية المكونة لها جاءت ذات دلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) وتراوحت ما بين (0.340- 0.738).

* * *

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللإجابة على السؤال الأول الذي نصه: ما درجة أهمية الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم؟

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل استجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الممارسات الأكاديمية (التدريس- البحث العلمي- خدمة المجتمع- الإرشاد الأكاديمي) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كما في الجدول رقم (جدول ٦).

جدول (٦) يوضح متوسطات درجات أفراد الدراسة وانحرافاتها المعيارية لأهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس وداخل المحاضرة.	**2.67**	**.547**	**14**
2	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار المنظم داخل القاعات الدراسية.	**2.41**	**.623**	**33**
3	تضمين المناهج القضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري.	**2.66**	**.602**	**16**
4	تنفيذ طرق التدريس المختلفة التي تعزز الأمن الفكري.	**2.67**	**.600**	**15**
5	تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري.	**2.78**	**.479**	**2**
6	تفعيل الأنشطة الصفية المصاحبة للمقرر الدراسي بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري.	**2.67**	**.531**	**13**
7	متابعة مراجع المقررات الدراسية وتحديثها بما يضمن تعزيز الأمن الفكري.	**2.69**	**.557**	**11**

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
8	تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية في قضايا الأمن الفكري.	2.75	.489	3
9	الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجال الأمن الفكري.	2.50	.662	27
10	دعم المشاريع البحثية في مجال الأمن الفكري.	2.43	.652	31
11	عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الدورية في مجال الأمن الفكري للاستفادة من توصيتها.	2.63	.629	18
12	تفعيل دور الطالب في مجال البحث العلمي والدراسات العليا لتعزيز الأمن الفكري.	2.70	.575	8
13	الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في تعزيز الأمن الفكري.	2.69	.586	10
14	استضافة الشخصيات والمسئولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري.	2.49	.675	28
15	التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ذوي العلاقة لتحقيق الأمن الفكري.	2.73	.571	4
16	إنشاء الأندية الطلابية المناسبة لتنمية الأمن الفكري.	2.53	.642	25
17	توجيه الطلبة إلى ممارسة بعض الأنشطة التطوعية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري.	2.42	.771	32
18	توجيه سلوك الطلبة نحو تعزيز الأمن الفكري.	2.49	.706	29
19	متابعة غياب الطلبة والانقطاع عن المحاضرات.	2.55	.673	22
20	توجيه الطلبة لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.	2.72	.536	6
21	تفعيل الساعات المكتبة ومناقشة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري.	2.80	.480	1
22	متابعة المعدل التراكمي للطلبة، ودراسة المعدلات المتباينة.	2.57	.678	19
23	وضع خطة استراتيجية خاصة للتوعية بالأمن الفكري.	2.49	.675	30
24	تضمين مفردات الأمن الفكري في رؤية ورسالة الكلية.	2.72	.536	6
25	تحديد الأهداف الاستراتيجية التي تعزز الأمن الفكري.	2.54	.635	24
26	متابعة المشاريع والمبادرات الاستراتيجية لتعزيز الأمن الفكري.	2.56	.633	20
27	قياس مؤشرات الأداء الاستراتيجية الخاصة بعزيز الأمن الفكري.	2.72	.559	7
28	توفير السجلات الفنية التي تتعلق بأداء الهيئات الإدارية والتدريسية والطلابية في مجال الأمن الفكري.	2.56	.659	23

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
29	تفعيل برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري.	**2.52**	**.693**	**26**
30	إنشاء وحدة الأمن الفكري في الكلية.	**2.66**	**.608**	**17**
31	إقامة المعارض التي تؤكد أهمية الأمن الفكري.	**2.70**	**.589**	**9**
32	تضمين وحدة الأمن الفكري في الهيكل التنظيمي.	**2.68**	**.550**	**12**
33	إقامة الدورات التدريبية اللازمة في مجال الأمن الفكري	**2.55**	**.627**	**21**
34	تعزيز قنوات الاتصال بالجهات ذات العلاقة بالأمن الفكري.	**2.26**	**.793**	**34**
	المتوسط العام	**2.60**	**.612**	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦): أن درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع العبارات يقع في المدى العالي حيث بلغ المتوسط العام (2.60)وهذا يتفق مع دراسة دراسة السبيعي (٢٠١٣)، وهذا يعطي انطباعاً إلى أن هذه الممارسات لدى القيادات الأكاديمية ذات أهمية عالية حيث تسهم في إعطاء القيادات الأكاديمية الثقة سواء من قبل المسؤولين أو العاملين معه. وتحقق أيضاً المشاركة الفاعلة والاتجاه إلى اللامركزية في عملية تطبيق تلك الممارسات المهمة خاصة فيما يتعلق بالطالب.

٢. أن هناك تفاوتا بين وجهات نظر أفراد الدراسة حول الموافقة على درجة أهمية الممارسات الأكاديمية والتنظيمية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم تتراوح بين (2.80- 2.26) وأن أكثر الممارسات أهمية هي الممارسة رقم 21 والتي تنص على " تفعيل الساعات المكتبة ومناقشة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري" وربما يعود ذلك إلى حرص القيادات

الأكاديمية على تفعيل الساعات المكتبة ودور الإرشاد الأكاديمي في تعديل سلوك الطلبة، ومناقشة قضايا الأمن الفكري معهم.

٣. ثلاثة وثلاثون عبارة حصلت على نسبة عالية من الأهمية من قبل القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد.

٤. عبارة واحدة فقط حصلت على نسبة متوسطة من الأهمية.

٥. لا توجد عبارات جاءت أهميتها منخفضة وهذا دليل على إدراك القيادات الأكاديمية بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم.

٦. تباين وجهات النظر حول درجة الممارسة الأكاديمية والتنظيمية للقيادات الأكاديمية حول تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم من حيث محاور أداة الدراسة، ولعل الجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح متوسطات درجات أفراد الدراسة وانحرافاتها المعيارية لأهمية الممارسات الأكاديمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس وداخل المحاضرة.	2.67	.547	4
2	إتاحة الفرصة الكاملة للحوار المنظم داخل القاعات الدراسية.	2.41	.623	7
3	تضمين المناهج القضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري.	2.66	.602	6
4	تنفيذ طرق التدريس المختلفة التي تعزز الأمن الفكري.	2.67	.600	5
5	تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري.	2.78	.479	1
6	تفعيل الأنشطة الصفية المصاحبة للمقرر الدراسي بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري.	2.67	.531	3
7	متابعة مراجع المقررات الدراسية وتحديثها بما يضمن تعزيز الأمن الفكري.	2.69	.557	2

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
متوسط المحور الأول: الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالتدريس		**2.65**	**.562**	
8	تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية في قضايا الأمن الفكري.	**2.75**	**.489**	**1**
9	الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجال الأمن الفكري	**2.50**	**.662**	**4**
10	دعم المشاريع البحثية في مجال الأمن الفكري.	**2.43**	**.652**	**5**
11	عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الدورية في مجال الأمن الفكري للاستفادة من توصيتها.	**2.63**	**.629**	**3**
12	تفعيل دور الطالب في مجال البحث العلمي والدراسات العليا لتعزيز الأمن الفكري.	**2.70**	**.575**	**2**
متوسط المحور الثاني: الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي		**2.60**	**.601**	
13	الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في تعزيز الأمن الفكري.	**2.69**	**.586**	**2**
14	عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسئولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري.	**2.49**	**.675**	**4**
15	التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ذوي العلاقة لتحقيق الأمن الفكري.	**2.73**	**.571**	**1**
16	إنشاء الأندية الطلابية المناسبة لتنمية الأمن الفكري.	**2.53**	**.642**	**3**
17	توجيه الطلبة إلى ممارسة بعض الأنشطة التطوعية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري.	**2.42**	**.771**	**5**
متوسط المحور الثالث: الممارسات الأكاديمية المتعلقة بخدمة المجتمع		**2.57**	**.649**	
18	توجيه سلوك الطلبة نحو تعزيز الأمن الفكري.	**2.49**	**.706**	**5**
19	متابعة غياب الطلبة والانقطاع عن المحاضرات.	**2.55**	**.673**	**4**
20	توجيه الطلبة لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة وتشجيعهم على ذلك.	**2.72**	**.536**	**2**
21	تفعيل الساعات المكتبة ومناقشة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري.	**2.80**	**.480**	**1**
22	متابعة المعدل التراكمي للطلبة ودراسة المعدلات المتباينة.	**2.57**	**.678**	**3**
متوسط المحور الرابع: الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالإرشاد الاكاديمي		**2.63**	**.614**	
المتوسط العام للمحور الأول: الممارسات الأكاديمية		**2.61**	**.606**	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧):

١- أن درجة متوسط المحور الأول حول أهمية الممارسات الأكاديمية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع المحاور يقع في المدى العالي حيث بلغ المتوسط العام (2.61) مما يدل على أهمية الممارسات الأكاديمية سواء المتعلقة بالتدريس أو البحث العلمي أو الخدمة المجتمع أو الإرشاد الأكاديمي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الجحني، ٢٠١٠).

٢- أن هناك تفاوتا بين وجهات نظر أفراد الدراسة حول الموافقة على درجة أهمية الممارسة الأكاديمية للقيادات الأكاديمية حول تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم في معدل متوسط المحاور تتراوح بين (2.65- 2.57) حيث جاءت مرتبة على النحو التالي:

- ❖ الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالتدريس بمتوسط (2.65).
- ❖ الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي بمتوسط (2.63).
- ❖ الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي بمتوسط (2.60).
- ❖ الممارسات الأكاديمية المتعلقة بخدمة المجتمع بمتوسط (2.57).

٣- جاءت العبارة "تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري" في الترتيب الأول من الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالتدريس بمتوسط (2.87).

٤- جاءت العبارة " تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية في قضايا الأمن الفكري" في الترتيب الأول من الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالبحث العلمي بمتوسط (2.73). وهذا يدل على اهتمام الجامعة باعطاء

حوافز مادية ومعنوية تستهدف تشجيع منسوبيها على اجراء البحوث ومنح جوائز التميز فى البحث العلمى.

٥- جاءت العبارة " التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ذوي العلاقة لتحقيق الأمن الفكري" في الترتيب الأول من الممارسات الأكاديمية المتعلقة بخدمة المجتمع بمتوسط (2.72). وهذا يدل على حرص الجامعة على عقد الشراكات بينها وبين مؤسسات المجتمع وعقد الندوات وورش العمل التوعوية التى تهدف الحد من التطرف الفكرى بين طلاب وطالبات الجامعة.

٦- جاءت العبارة "تفعيل الساعات المكتبة ومناقشة القضايا المتعلقة بالأمن الفكري" في الترتيب الأول الممارسات الأكاديمية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي بمتوسط (2.80). حيث تحرص الأقسام الأكاديمية على وضع الساعات المكتبية فى جداول أعضاء هيئة التدريس والاعلان عنها بجوار مكتب الأعضاء حتى يمكن تسهيل عملية التواصل بين الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس.

السؤال الثاني: ما درجة أهمية الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل استجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الممارسات التنظيمية (الخطة الاستراتيجية- التنظيمات الفنية والإدارية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري كما في الجدول رقم (٨).

جدول (٨) يوضح متوسطات درجات أفراد الدراسة وانحرافاتها المعيارية لأهمية الممارسات التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	وضع خطة استراتيجية خاصة للتوعية بالأمن الفكري.	2.49	.675	5
2	تضمين مفردات الأمن الفكري في رؤية ورسالة الكلية.	2.72	.536	1
3	تحديد الأهداف الاستراتيجية التي تعزز الأمن الفكري.	2.54	.635	4
4	متابعة المشاريع والمبادرات الاستراتيجية لتعزيز الأمن الفكري.	2.56	.633	3
5	قياس مؤشرات الأداء الاستراتيجية الخاصة بتعزيز الأمن الفكري.	2.72	.559	2
	متوسط المحور الأول: الممارسات التنظيمية المتعلقة بالخطة الاستراتيجية	2.60	.607	
6	توفير السجلات الفنية التي تتعلق بأداء الهيئات الإدارية والتدريسية والطلابية في مجال الأمن الفكري.	2.56	.659	4
7	تفعيل برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري.	2.52	.693	6
8	انشاء وحدة الأمن الفكري في الكلية.	2.66	.608	3
9	إقامة المعارض التي تؤكد أهمية الأمن الفكري.	2.70	.589	1
10	تضمين وحدة الأمن الفكري في الهيكل التنظيمي.	2.68	.550	2
11	إقامة الدورات التدريبية اللازمة في مجال الأمن الفكري.	2.55	.627	5
12	تعزيز قنوات الاتصال بالجهات ذات العلاقة بالأمن الفكري.	2.26	.793	7
	متوسط المحور الثاني: الممارسات التنظيمية المتعلقة بالشؤون الفنية والإدارية	2.56	.645	
	المتوسط العام للمحور الثاني الممارسات التنظيمية	2.58	.626	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨):

١- أن درجة المتوسط العام للمحور الثاني الممارسات التنظيمية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع المحاور يقع في

المدى العالي حيث بلغ المتوسط العام (2.58) مما يؤكد على أهمية الممارسات التنظيمية سواء المتعلقة بالخطة الاستراتيجية للكليات أو بالشؤون الفنية والإدارية. وهذا يتفق مع دراسة النفعي (٢٠١٢).

٢- أن هناك تفاوتا بين وجهات نظر أفراد الدراسة حول الموافقة على درجة أهمية الممارسة التنظيمية للقيادات الأكاديمية حول تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم في معدل متوسط المحاور تتراوح بين (2.60- 2.56) حيث جاءت على النحو التالي:

- ❖ الممارسات التنظيمية المتعلقة بالخطة الاستراتيجية بمتوسط (2.60).
- ❖ الممارسات التنظيمية المتعلقة بالشؤون الفنية والإدارية بمتوسط (2.56).

٣- جاءت العبارة " تضمين مفردات الأمن الفكري في رؤية ورسالة الكلية" في الترتيب الأول من الممارسات التنظيمية المتعلقة بالخطة الاستراتيجية بمتوسط (2.72). وذلك يدل على حرص الجامعة على منع حدوث التطرف الفكرى واتخذت من ذلك بعد استراتيجي لها متضمن فى رؤية ورسالة الكلية.

٤- جاءت العبارة " إقامة المعارض التي تؤكد أهمية الأمن الفكري" في الترتيب الأول من الممارسات التنظيمية المتعلقة بالشؤون الفنية والإدارية بمتوسط (2.70).حيث تهتم الجامعة بتفعيل الأنشطة الطلابية وتخصص لها ميزانية خاصة بكل كلية، وتحرص على توثيق الأنشطة الطلابية وتعلن عنها فى موقع الجامعة وعبر وسائل التواصل الاجتماعى، كذلك تعقد الجامعة سنويا حفل سنوى للأنشطة تكرم القائمين على الأنشطة فى الكليات المختلفة وكذلك الأعمال المميزة للطلاب والطالبات.

السؤال الثالث: ما المعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الممارسات (الأكاديمية/التنظيمية) لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الثالث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تحول دون الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم كما هو موضح في (جدول رقم ٩).

جدول (٩) يوضح متوسطات درجات أفراد الدراسة وانحرافاتها المعيارية لمعوقات التي تحول دون الممارسات التطبيقية لدى القيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري

م	المعوقات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١.	عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.	**2.44**	**.659**	**2**
٢.	قلة تنوع الأنشطة الطلابية حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	**2.16**	**.788**	**10**
٣.	ضعف مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية عبر وسائل الإعلام المختلفة.	**2.52**	**.729**	**1**
٤.	قلة الندوات واللقاءات والمحاضرات التي تعزز الأمن الفكري.	**2.31**	**.729**	**8**
٥.	عدم إشراك متخصصي الأمن الفكري في لجان المناهج الدراسية.	**2.33**	**.768**	**6**
٦.	ضعف التعاون بين الكليات والمؤسسات الأمنية المختلفة.	**2.33**	**.739**	**5**
٧.	عدم وجود برامج متخصصة لتعزيز الأمن الفكري.	**2.44**	**.927**	**3**
٨.	قلة مشاركة القيادات الأكاديمية في المناشط الأمنية.	**2.33**	**.696**	**4**
٩.	ضعف قياس الجوانب الوجدانية والسلوكية لدى الطلبة.	**2.29**	**.685**	**9**
١٠.	ضعف ثقافة الحوار وتقبل الرأي الاخر والنقد البناء.	**2.31**	**.711**	**7**
	المعدل العام	**2.33**	**.7431**	

يتضح من الجدول السابق رقم (٩):

١- أن درجة المعوقات التي تحول دون تطبيق الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع العبارات يقع في المدى المتوسط حيث بلغ المتوسط العام (2.33) وهذا يعطي انطباعاً إلى أن هذه المعوقات يجب أن تعالج من قبل المسؤولين وإعادة النظر في تلك المعوقات والعمل على تذليلها.

٢- أن هناك تفاوتا بين وجهات نظر أفراد الدراسة حول الموافقة على درجة المعوقات التي تحول دون تطبيق الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم تتراوح بين (2.52- 2.16) وأن أكبر المعوقات هي رقم 3 والتي تنص على " ضعف مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية عبر وسائل الإعلام المختلفة". لان ذلك خارج حدود الجامعة متعلق أكثر بالتنشئة وطبيعة الحياة الأسرية للطالب وهذا يحتاج إلى تضافر الجهود، بدءاً من تكثيف دور هيئة كبار العلماء وتصحيح مسار التعليم، إلى جانب تقديم الدين الإسلامي في صورته الصحيحة عن طريق وسائل الإعلام في المملكة، وكذلك الاعتناء بمطالب الشباب من خلال توفير ما يحتاجونه لحياة كريمة يحلمون بها، إضافةً إلى مجاهدة الفكر المتطرف بفكر إسلامي معتدل يصل إلى الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي نفسها التي يستخدمها المُتشددون.

* * *

ملخص لأبرز النتائج:

وكانت أبز النتائج على النحو التالي:

١. أن المتوسط العام لدرجة أهمية الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع العبارات يقع في المدى العالي حيث بلغ المتوسط العام (2.60).

٢. أن درجة أهمية الممارسات التطبيقية التنظيمية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع المحاور يقع في المدى العالي حيث بلغ المتوسط العام (2.58).

٣. أن درجة المعوقات التي تحول دون تطبيق الممارسات التطبيقية للقيادات الأكاديمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم لجميع العبارات يقع في المدى المتوسط حيث بلغ المتوسط العام (2.33).

توصيات البحث:

في ضوء التحليلات النظرية ونتائج الدراسة الميدانية قدم الباحث مجموعة من التوصيات لتفعيل الممارسات الأكاديمية والتنظيمية لدى القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد، من أهمها:

أولًا: التوصيات المتعلقة بتفعيل الممارسات الأكاديمية:

- التوعية بأهمية الأمن الفكري ضمن مقررات التدريس وداخل المحاضرة.
- إتاحة الفرصة الكاملة للحوار المنظم داخل القاعات الدراسية.
- تضمين المناهج للقضايا والمشكلات التي تهدد الأمن الفكري.
- تنفيذ طرق التدريس المختلفة التي تعزز الأمن الفكري.

- تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بغرض تعزيز الأمن الفكري.
- تفعيل الأنشطة الصفية المصاحبة للمقرر الدراسي بما يسهم في تعزيز الأمن الفكري.
- متابعة مراجع المقررات الدراسية وتحديثها بما يضمن تعزيز الأمن الفكري.
- تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية في قضايا الأمن الفكري.
- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في مجال الأمن الفكري.
- دعم المشاريع البحثية في مجال الأمن الفكري.
- عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الدورية في مجال الأمن الفكري للاستفادة من توصيتها.
- تفعيل دور الطالب في مجال البحث العلمي والدراسات العليا لتعزيز الأمن الفكري.
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية المختلفة وتوجيهها لتكون أداة مؤثرة في تعزيز الأمن الفكري.
- عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الأمن الفكري.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ذات العلاقة لتحقيق الأمن الفكري.
- إنشاء الأندية الطلابية المناسبة لتنمية الأمن الفكري.

- توجيه الطلبة إلى ممارسة بعض الأنشطة التطوعية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري.
- توجيه سلوك الطلبة نحو تعزيز الأمن الفكري.
- متابعة غياب الطلبة والانقطاع عن المحاضرات.

ثانيًا: التوصيات المتعلقة بتفعيل الممارسات التنظيمية:

- وضع خطة استراتيجية خاصة للتوعية بالأمن الفكري.
- تضمين مفردات الأمن الفكري في رؤية ورسالة الكلية.
- تحديد الأهداف الاستراتيجية التي تعزز الأمن الفكري.
- متابعة المشاريع والمبادرات الاستراتيجية لتعزيز الأمن الفكري.
- قياس مؤشرات الأداء الاستراتيجية الخاصة بتعزيز الأمن الفكري.
- توفير السجلات الفنية التي تتعلق بأداء الهيئات الإدارية والتدريسية والطلابية في مجال الأمن الفكري.
- تفعيل برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري.
- إنشاء وحدة الأمن الفكري في الكلية.
- إقامة المعارض التي تؤكد أهمية الأمن الفكري.
- تضمين وحدة الأمن الفكري في الهيكل التنظيمي.
- إقامة الدورات التدريبية اللازمة في مجال الأمن الفكري
- تعزيز قنوات الاتصال بالجهات ذات العلاقة بالأمن الفكري.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو صباح، الطيب نور الهدى. (٢٠١٤). المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري: رؤية تأصيلية. مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة - السودان، مج٢

٢. أبو عراد، صالح بن على. (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب(السعودية)، مج ٢٧، ع ٥٢، ٢٢٣ – ٢٦٤

٣. إلاتربي، هويدا محمود. (٢٠١١). دور الجامعة في تحقيق الامن الفكري لطلابها: تصور مقترح. مستقبل التربية العربية - مصر، مج ١٨، ع٧٠، ١٥٧ – ٢٢٤

٤. الثقفي، فهد بن عايض (٢٠١٢م) بعنوان "إسهام الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأمنية لدى طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٥. الجحني، علي فايز. (٢٠١٠ـ). أزمة مراكز الدراسات والمعلومات العربية وانعكاساتها على الأمن بمفهومه الشامل، الفكر الشرطي، المجلد التاسع عشر، العدد(٧٣)، ١٩٧- ٢٨١.

٦. الجهني، فواز بن عقيل؛ حسين، محمد فتحى عبد الفتاح.(٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثاني، ٢٠٦- ٢٤٣.

٧. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان.(٢٠١١) الأمن الفكرى وتطبيقاته التربوية فى البلاد الإسلامية: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، المجلد السابع عشر، العدد الثالث، ٢٠٧- ٢٣٠.

٨. الحربي، قاسم بن عائل. (١٤٢٥هـ). القيادة المدرسية في ضوء اتجاهات القيادة التربوية الحديثة. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
٩. حُميد، محمد عبدالله حسن (٢٠١٦). تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم. عمَّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
١٠. الحوري، نشأت نايف.(١٤٣٦). الأمن الفكرى فى ظلال المقاصد الشرعية، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، العدد السادس والثلاثون، ٢٥٩- ٢٧٦.
١١. الحوشان، بركة بن زامل. (٢٠٠٤). الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية مركز البحوث والدراسات، الرياض.
١٢. الخياط، عالية بنت محمد. (١٤٢٩) دورة الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
١٣. داود، ليلى. (٢٠٠٢). الجامعات وأثرها في المجتمع العربي المعاصر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
١٤. الدرويش، محمد.(٢٠٠٧). العلاقة بين التربية والتعليم فى مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة البيان، ع ١٨٩.
١٥. الديب، سامر كمال حامد.(٢٠١٢). مدى ممارسة القيادة الإدارية الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية للقيادة التحويلية وصعوباتها وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الأزهر.
١٦. الزهراني، عبد الله أحمد عبد الله حروبل. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٥٢)، الجزء الثانى، ٧٧١- ٧٩٩.
١٧. السبيعي، ونيان بن عبيد دهام.(٢٠١٣). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات

السعودية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٨. السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (٢٠٠٥) الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩. الشلاش، عبد الرحمن بن سليمان.(٢٠١٧). دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل - الواقع والتطلعات بحث مقدم إلى: الملتقى العلمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان " دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب "، ١٤٣٨/٢٠١٧، ص١- ١٦.

٢٠. شلدان، فايز.(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ٣٣ – ص ٧٣.

٢١. الطيار، مهند سعود. (١٤٣٣هـ). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الأمنية من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

٢٢. عبد المنعم، منصور أحمد.(٢٠١٤). الأمن الفكرى ومشروعات خدمة المجتمع " مدخل لمواجهة العنف بين شباب الجامعة"، مجلة دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، العدد(٨٣)، الجزء الثاني، ١٧- ٢٨.

٢٣. العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية.ط٤، الرياض: مكتبة العبيكان.

٢٤. العميان، محمد سلمان. (٢٠٠٢). السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال. عمان. دار وائل للنشر.

٢٥. الغامدي، سعيد بن محمد. (١٤٢٦هـ). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليجي، بحث غير منشور.
٢٦. الغامدي، عطية بن حامد.(٢٠١٢م) دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٢٧. القرآن الكريم.
٢٨. القرني، عائض. (١٤٢٥هـ). الخلاف أسبابه وآدابه، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢٩. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله. (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومة، وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، العدد ٤٣، المجلد ١٨.
٣٠. مباركي، دليلة. (١٤٣٠هـ). فلسفة الأمن الفكري في الإسلام. مجلة كلية العلوم الإسلامية. ع ١٩.
٣١. محمد، عبد الحميد. (٢٠٠٧). نظريات الجامعات واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
٣٢. محمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٣). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها: دراسة ميدانية. المجلة التربوية - مصر، ج٣٣ ،
٣٣. محمد، علي محمد وآخرون. (٢٠٠٥). المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٣٤. مرسي، محمد منير (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه. القاهره: عالم الكتب.
٣٥. النفعي، هالة عبد الله. (٢٠١٢م). دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

٣٦. الهويش، يوسف بن محمد.(٢٠١٧). تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، ط٣، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣٧. الوهيبي، سليمان ابراهيم. (٢٠١٥م). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بالطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

38. Ahmet Üstün (2016) The Effect of Terrorist Incidents on the Occupational Attitude of Teachers, Universal Journal of Educational Research, 4(9): 2209-2217
39. Eby, Charled. (2012). The Nation That Cried Lone Wolf: A Data-Driven Analysis of Individual Terrorists in The United States Since 9/11. Naval Postgraduate School.
40. Diana B. Baisagatovaa, Saken T. Kemelbekovb, Diana A. Smagulovaa and Aigul S. Kozhamberdiyevaa (2016) Correlation of Concepts "Extremism" and "Terrorism" in Countering the Financing of Terrorism and Extremism, International Journal of Environment & Science Education, VOL. 11, NO. 13, 5903-5915

* * *

Security in Light of Contemporary Global Models and Experiences of Dialogue, 3, Riyadh: King Fahad National Library.
29. Al-Wahibi, Suleiman Ibrahim. (2015). The degree of the contribution of the school administration to the enhancement of intellectual security among secondary school students in general education schools in Taif from the point of view of teachers and educational supervisors. MA Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
30. Ahmet Üstün (2016) The Effect of Terrorist Incidents on the Occupational Attitude of Teachers, Universal Journal of Educational Research, 4(9): 2209-2217
31. Eby, Charled. (2012). The Nation That Cried Lone Wolf: A Data- Driven Analysis of Individual Terrorists in The United States Since 9/11. Naval Postgraduate School.
32. Diana B. Baisagatovaa, Saken T. Kemelbekovb, Diana A. Smagulovaa and Aigul S. Kozhamberdiyevaa (2016) Correlation of Concepts "Extremism" and "Terrorism" in Countering the Financing of Terrorism and Extremism, International Journal of Environment & Science Education, VOL. 11, NO. 13, 5903-5915

❊ ❊ ❊

Islamic Culture Courses in Saudi Universities, PhD Thesis, Graduate School, Naif Arab University for Security Sciences.
15. Al-Sudais, Abdul Rahman ibn Abdul Aziz. (2005) Islamic Law and its Role in Enhancing Intellectual Security, Intellectual Security, Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
16. Al-Shalash, Abdul Rahman ibn Suleiman (2017). The role of Saudi universities and colleges in the dissemination of moderate thought - reality and aspirations Research presented to: Scientific Forum at Naif Arab University for Security Sciences: "The role of universities in the prevention of terrorism", 1438/2017, pp.
17. The pilot, Muhannad Saud. (2012). The role of the school administration in activating the security education from the point of view of educational supervisors in the general administration of education in Riyadh city. Master Thesis, Faculty of Social Sciences, Imam Mohammed ibn Saud University, Saudi Arabia.
18. Abdel Moneim, Mansour Ahmed (2014). Intellectual Security and Community Service Projects "An Introduction to Violence Among University Youth", Journal of Educational and Psychological Studies (Zagazig College of Education Journal), Issue (83), Part II, 17-28.
19. The Blind, Mohammed Salman. (2002). Organizational Behavior in Business Organizations. Amman. Dar Wael Publishing.
20. Al-Ghamdi, Saeed ibn Mohammed. (1426). Intellectual Disorientation and its Impact on the National Security of the GCC States, unpublished research.
21. Al-Ghamdi, Attiya ibn Hamed (2012) Role of community partnership in achieving security awareness from the point of view of security men and academics in the Holy Capital, Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
22. Al-Qarni, Ayed (1425). The International Conference on the Islamic Position on Terrorism, Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
23. Al-Maliki, Abdul Hafeez ibn Abdullah. (2009). Intellectual security: understandable, importance and requirements for achieving it, Journal of Security Research, Center for Research and Studies, King Fahd Security College, Issue 43, Volume 18.
24. Mbarki, Dalila. (1430). The philosophy of intellectual security in Islam. Journal of the Faculty of Islamic Sciences. P. 19.
25. Mohammed, Abdel Hamid. (2007). University Theory and Influence Trends, First Edition, Cairo: The World of Books.
26. Mohammed, Ali Mohamed et al. (2005). Reference in terms of Social Sciences, Alexandria, Dar al-Maarefah University.
27. Nafi, Hala Abdullah. (2012). The role of school administration in the development of security culture among secondary school students in Taif Governorate, Master Thesis, Faculty of Education, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
28. Al-Hawaish, Yousef ibn Mohammed (2017). Enhancing Intellectual

List of References:

1. The Holy Quran.
2. Al-Thaqafi, Fahd ibn Ayed (2012), "The contribution of school administration to the development of security values among secondary school students in Taif", MA Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
3. Al-Jahni, Ali Fayez. (2010). Crisis of Arab Studies and Information Centers and their Implications for Security in its Comprehensive Concept, Police Thought, vol. XIX, No. 73, 197-281.
4. Al-Juhani, Fawaz ibn Aqeel; Hussein, Mohamed Fathy Abdel Fattah (2012). A proposal to activate the role of the University of Tabuk in enhancing intellectual security among students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. 25, Part II, 206-243.
5. Al-Hassanna, Al-Mu'tasim Billah Sulaiman (2011). Intellectual Security and its Educational Applications in the Islamic Countries: An Analytical Study, Journal of the College of Education, Volume 17, No. 3, 207-230.
6. Al-Harthy, Zaid ibn Zayed. (1429). The degree of contribution of the school administration to achieving the goals of intellectual security among secondary school students in Makkah city from the point of view of managers and agents, Master Thesis, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.
7. Al-Harbi, Qasim ibn A'al. (1425 e). School leadership in the light of the trends of modern educational leadership. Riyadh: Al-Rashed Library for Publishing and Distribution.
8. Houri, Nashaat Nayef (1436). Intellectual Security in light of Islamic Purposes, Journal of Researches and Jurisprudence, No. 36, 259-276.
9. Al-Hoshan, Baraka ibn Zamil. (2004). Intellectual Security, King Fahad Security College Research and Studies Center, Riyadh.
10. Al-Khayat, Aleyah bint Mohammed. (1429) The course of the family in achieving the intellectual security of the Muslim girl from the perspective of Islamic education. Master Thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
11. David, Laila. (2002). Universities and their impact on contemporary Arab society, Tunisia, Arab Organization for Education, Culture and Science.
12. Darwish, Muhammad (2007). The Relationship between Education and Facing Contemporary Challenges, Al Bayan Magazine, p 189.
13. Al-Zahrani, Abdullah Ahmad Abdullah Harubal. (2013). The Role of Institutions of Higher Education in the Kingdom of Saudi Arabia in Facing Intellectual Extremism, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, No. 152, Part II, 771-799.
14. Al-Subaie and Nayyan ibn Obaid Daham (2013). The Role of Saudi Universities in Enhancing Intellectual Security: Analytical Study of

Importance of Academic Leadership Practices in Enhancing the Intellectual Security of their Students "Field Study"

Dr. Abdulaziz Ibnn Said Mohamed Alhajry Alqahtani
Department of Educational Administration and Supervision Faculty of Education King Khalid University

Abstract:

The aim of the current research is to find out the importance of the academic and organizational practices of the academic leaders at King Khalid University for enhancing intellectual security from their point of view and to identify the most important difficulties that prevent the application of these practices. Th descriptive approach was used along with a questionnaire as a data collection tool, including a set of academic and organizational practices, and the difficulties of academic and organizational practices of the academic leaders in enhancing intellectual security. The research sample consisted of (123) academic leaders. The results of the field study yielded a list of results, namely: the degree of importance of these practices lies in the higher level, the difficulties in applying the academic and organizational practices of academic leaders in enhancing the intellectual security of their students are in the higher level as well. In the light of theoretical analysis and the results of the field study, the researcher presented a set of recommendations; the most important of which are: awareness of the importance of intellectual security within courses and lectures, and allowing full opportunity for structured dialogue within classrooms.

Keywords: Academic and Organizational Practices - Academic Leadership - Intellectual Security.